

لَهُمْ. إِنَّهُ كَانَ لَنَا خُبْرٌ فِي مِصْرَ. فَنُطْعِمُكَمُ الرَّبُّ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ.¹⁹ تَأْكُلُونَ لَا يَوْمًا وَاحِدًا وَلَا يَوْمَيْنِ وَلَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَلَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَلَا عِشْرِينَ يَوْمًا، بَلْ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَتَاخِرِكُمْ، وَتَبْصِيرَ لَكُمْ كِرَاهَةً، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ قَائِلِينَ، لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.²¹ فَقَالَ مُوسَى، سَبِّحْ مِنَّةَ أَلْفِ مَاشٍ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا فِي وَسْطِهِ، وَأَنْتِ قَدْ قُلْتِ، أُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ. أَتُبْخِجُ لَهُمْ عَتَمَ وَتَقَرَّرُ لِيَكْفِيَهُمْ، أَمْ يُجْمَعُ لَهُمْ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ لِيَكْفِيَهُمْ.²³ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَلْ تَقْصُرُ يَدُ الرَّبِّ. الْآنَ تَرَى أَبْوَافَكَ كَلَامِي أَمْ لَا.²⁴ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِكَلَامِ الرَّبِّ، وَجَمَعَ سَنِينِ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ الشَّعْبِ وَأَوْفَقَهُمْ حَوْلِي الْخَيْمَةِ.²⁵ فَتَرَلَّ الرَّبُّ فِي سَخَابَةٍ وَتَكَلَّمَ مَعَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى السَّنِينِ رَجُلًا الشُّيُوخِ. فَلَمَّا خَلَّتْ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَنَبَّأُوا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا.²⁶ وَبَقِيَ رَجُلَانِ فِي الْمَحَلَّةِ اسْمُ الْوَاحِدِ أَلْدَادُ وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادُ، فَخَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ. وَكَانَا مِنَ الْمَكْتُوبِينَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى الْخَيْمَةِ. فَتَنَبَّأْنَا فِي الْمَحَلَّةِ.²⁷ فَكَرِضَ غُلَامٌ وَأَخْبَرَ مُوسَى وَقَالَ، أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّئَانِ فِي الْمَحَلَّةِ.²⁸ فَقَالَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ مُوسَى مِنْ خَدَائِهِ، يَا سَيِّدِي مُوسَى، ارْزَعْهُمَا.²⁹ فَقَالَ لَهُ مُوسَى، هَلْ تَعَارَ أَنْتَ لِي. يَا لَيْتَ كُلِّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ إِذَا جَعَلَ الرَّبُّ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ..³⁰ ثُمَّ انْحَاذَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ هُوَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ.³¹ فَخَرَجَتْ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلَوَى مِنَ الْبَحْرِ وَالْقَنَاءِ عَلَى الْمَحَلَّةِ، تَحَوُّ مَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةَ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوْلِي الْمَحَلَّةِ، وَتَحَوُّ ذِرَاعَيْنِ قَوْقٍ وَجْهَ الْأَرْضِ.³² فَقَامَ الشَّعْبُ كُلُّ ذَلِكَ النَّهَارِ وَكُلُّ اللَّيْلِ وَكُلُّ يَوْمِ الْعَدِّ وَجَمَعُوا السَّلَوَى. الَّذِي قَلَّ جَمَعَ عَشْرَةَ خَوَامِرَ. وَسَطَّخُوهَا لَهُمْ مَسَاطِيحَ حَوْلِي الْمَحَلَّةِ.³³ وَإِذْ كَانَ اللَّحْمُ بَعْدَ بَيْنِ أَسْتَانِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ، حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا.³⁴ قَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَبْرُوتَ هَنَّاوَةَ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَقُّوا الْقَوْمَ الَّذِينَ اسْتَهَوُوا.³⁵ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَنَّاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَصِيرُوتَ، فَكَانُوا فِي حَصِيرُوتَ.

¹ وَكَانَ الشَّعْبُ كَأَنَّهُمْ يَسْتَكُونُونَ سَرًّا فِي أَدْنَى الرَّبِّ. وَسَمِعَ الرَّبُّ فَحَمِيَ غَضَبُهُ، فَاسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ تَارُ الرَّبِّ وَأَخْرَجَتْ فِي طَرَفِ الْمَحَلَّةِ.² قَصَرَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ فَخَمَدَتِ النَّارُ. قَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَبْعِيرَةَ لِأَنَّ تَارُ الرَّبِّ اسْتَعَلَّتْ فِيهِمْ.⁴ وَاللَّيْفُ الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ اسْتَهَى شَهْوَةً. فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا وَبَكَوْا وَقَالُوا، مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا.⁵ قَدْ تَذَكَّرْنَا السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا وَالْفَنَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاتَ وَالتَّبَصَلَ وَالتُّومَ.⁶ وَالْآنَ قَدْ يَسِسْتُ أَنْفُسَنَا. لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ أَنْ أُعِينَنَا إِلَى هَذَا الْمَنْ. وَأَمَّا الْمَنْ فَكَانَ كِبِيرُ الْكِبَرَةِ وَمَنْطَرُهُ كَمَنْطَرِ الْمُقِلِّ.⁸ كَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَلْتَقِطُوهُ ثُمَّ يَطْخُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَذْفُونَهُ فِي الْهَآوِنِ وَيَطْبِخُونَهُ فِي الْفُذُورِ وَيَعْمَلُونَهُ مَلَاتٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قِطَائِفَ بَرِيَّةٍ.⁹ وَمَتَى تَرَلَّ التَّدَى عَلَى الْمَحَلَّةِ لَيْلًا كَانَ يَنْزِلُ الْمَنْ مَعَهُ.¹⁰ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ يَعْشَائِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جَدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنِي مُوسَى.¹¹ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ، لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيَّ عَبْدِكَ، وَلِمَاذَا لَمْ أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى أَتَكَ وَصَعْتَ ثِقْلًا جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ عَلَيَّ.¹² أَلَعَلِّي حَبَلْتُ بِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ، أَوْ أَلَعَلِّي وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمِلُهُ فِي جِصْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمُرَبِّي الرِّضْعَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقْتَ لِأَبَائِهِ.¹³ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ حَتَّى أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ. لِأَنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ، أُعْطَيْنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ.¹⁴ لَا أَقْدِرُ أَنَا وَخَدِي أَنْ أَحْمِلَ جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ لِأَنَّهُ تَقِيلُ عَلَيَّ.¹⁵ فَإِنْ كُنْتُ تَفْعَلُ بِي هَكَذَا، قَافِلْنِي قَتْلًا إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا أَرَى بِلَيْتِي.¹⁶ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، اجْمَعْ إِلَيَّ سَنِينِ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَغُرَفَاؤُهُ، وَأَقِيلْ بِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَيَقِفُوا هُنَاكَ مَعَكَ.¹⁷ فَأَنْزَلَ أَنَا وَأَتَكَلَّمَ مَعَكَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَصَعَ عَلَيْهِمْ، فَيَحْمِلُونَ مَعَكَ ثِقْلَ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُ أَنْتَ وَحْدَكَ.¹⁸ وَلِلشَّعْبِ تَقُولُ، تَقَدَّسُوا لِلْعَدِّ فَتَأْكُلُوا لَحْمًا. لِأَنَّهُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أَدْنَى الرَّبِّ قَائِلِينَ، مَنْ يُطْعِمُنَا